

المادة : اللغة العربية.	المملكة المغربية	الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى نيابة عين السبع الحي المحمدي مدارس أنيس الخصوصية
الشعب (ة) : العلوم.	 وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي	
المستوى : الجذع المشترك العلمي.		
مدة الانجاز : ساعتان.		
2	المعامل	
1/2	الصفحة	مباراة الالتحاق بالسنة الأولى باكالوريا. دورة فبراير 2012.

الموضوع

أولاً: النص :

الأفق وراء البوابة

تَقَلَّبَ في فراشه و خُيِّلَ إليه أنه يسمع و جِيبَ قلبه يضرب في جسده كله كالقَوَرِ المَشْدُودِ، سوف يبدأ من البدء، منذ أن غادر يَافَا إلى عَكَا ليزي الفتاة التي كانت أمّه تَزْمَعُ أن تخطفها له: إنه يذكر تلك اللحظة بكل دقايقها، كيف وقفت أمّه على السلم تدعو له بالخير و التوفيق، وخالته إلى جانبها تُشِيرُ إليه مطمئنة، هو يعرف أنها ستلازمها طيلة فترة غيابه، و كان يَشُدُّ على ذراع أخته دلال التي رَغِبَتْ في مرافقته: فتاة غَضَبَةٍ في العاشرة من عمرها تغادر مع أخيها لأول مرة في حياتها.

بعد أن غادر يَافَا بأيام قليلة انقطع الطريق و استَحَالَتْ العودة، لقد عانى كثيرا من القلق في تلك الأيام السوداء بسبب دلال التي تَعْنِي لأمه كل شيء في البيت، هي التي تُعْطِي المرأة العجوزَ نَكْهَةَ الحياة حين يكون الموتُ في الجَوَارِ، هي التي تَعْنِي الحياة كلها حين تعني الأشياء كلها الموت.

و مرة أخرى تَقَلَّبَ في فراشه مُحْتَارًا . كانت الغرفة تُنَوِّسُ بضوء شاحب مريض، وكانت السلّة الصغيرة تَتَكَبَّرُ على الجدار مثل شيء حي. لماذا لا يبدأ بالقصة من نهايتها؟

كان في الغرفة حين تفجرت جهنم في وجهه. ارتد مع من ارتد حين بدأ الظلام يطوي عكّا، ذهب إلى غرفته و عانق دلال، كانت تبكي في ظل الرعب الذي خيم فوق المدينة، وقبل أن يبعي، انفتح رشاش فززع في الغرفة رصاصا كالمطر، و لكنه لم يتحرك، كانت دلال ترتعش في دمها بالخفقات الأخيرة من أنفاسها، و عندما شدّها إلى صدره كأنه يريد أن يسكب فيها قلبه و دمّه، حدقت إليه ثم رفعت حاجبها لتقول شيئا لكن الموت سد الطريق أمام الكلمة.

أحس بأنه فقد كل شيء: أرضه و أهله و أمّيه، و لم يعد يهيمه أن يفقد حياته نفسها. و من هنا مضى يضرب في الجبال تاركا أرضه، هاربا من القدر الذي لا حقه كالشوط. لو قال ذلك كله لأمّحت الأكذوبة الكبرى التي بناها في عشر سنوات، ستعرف أمّه أن دلال قد ماتت منذ عشر سنوات و أن ابنها قد كذبها طويلا حين دأب على تكرار تلك الجملة الباردة عبر أسلاك الإذاعة: "أنا ودلال بخير طمئنونا عنكم".

كان اللقاء في ظل البوابة الكبيرة باكرا صباح اليوم التالي. لم يرَ عليّ أمّه حينما كان يتفرّس في الوجوه. خالته فقط كانت هناك، لم يعرفها بآديّ الأمر لكنها عرفته و استطاعت أن تكله على مكانها بين الجموع. و في غمرة اللقاء سألته السؤال الذي أتى خصيصا ليُجِيب عنه: أيــــــن دلال؟

و في العينتين الضيقتين ذأب كل الإصرار الذي حملته معه، كأن قوّة خفية تمسكت بحلقه و أخذت تهزّه بلا هوادة: ولكنك لم تقولي لي أين أمــــي؟

و تلاقت العيون مرة أخرى. حاول أن يقول شيئا و لكن حلقه كان مسدودا بغضّة عريضة كانها نُصِّلَ معقوف. مدت خالته يدها و وضعها فوق ذراعه، و أتاها صوتها مشكونا بأسى لا يُصدق: أيــــــن دلال؟

- دلال؟
و مرة أخرى أحسّ بالضعف يأكل رُكبتيه و بدأ كأنه يدفع عن نفسه إحساسا بالإغماء، رفع يده و مدّ السلّة باتجاه خالته:

- خُذِي هذه السلّة لأمي، فيها بعض اللوز الأخضر...

و لم يستطع أن يكمل، كانت نظرة فاجعة قد انسكبت من عيني المرأة العجوز، و بدأت شفّتها ترتجف. نظر وراء كتفها و أكمل بوهن:

- ... كانت تحبه.

و في فترة الصمت الواسعة التي انفتحت بينهما كالقبر أحس برغبة هائلة تدفعه إلى الفرار، و كانت خالته تُدَوِّرُ أصابعها في الحقيبة الصغيرة التي وضعت فيها رداء دلال الأخضر. كان إحساس مباشر يصل بين صدرتيهما، و هي واقفة هناك تأتلق عيناها بدمع صامت و هو يحس النصل اللامع يجرح حلقه، مدّ يده ورفع إليه وجهها ثم انتشل نفسه بسؤال خافت:

- كيف تركت يَافَا؟

حاولت خالته أن تقول شيئا و لكنها لم تستطع، تراحت سبيل من الكلمات في حنجرتها، سكنت و ابتسمت ابتساماً باهتة، ثم مدت يدها الرَاجفة تمسح على كتفه بخنق كسبح، بينما أخذ هو ينظر بهدوء إلى الأفق الذي يقع خلف البوابة ..

أرض البرتقال الحزين / غسان كنفاني - مؤسسة الأبحاث العربية - ط : 2 - 1980 - ص : 23 وما بعدها (يتصرف)

ثانيا : الأسئلة :

أ - تقويم أنشطة الفهم والتحليل : (10 نقط)

يقدم النص تجربة إنسانية تختزل معاناة الشعب الفلسطيني في قالب سردي يعكس الأحاسيس الذاتية لشخصيات فرقت بينها ظروف الاحتلال والتشرد والتهجير

1- عين الحدث الرئيسي الذي يدور حوله النص (1 ن)

2- قسم النص إلى وحدات حكاية ، واقتراح عنوانا مناسباً لكل وحدة منها (2 ن)

المملكة المغربية  وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الباحثين والبحوث العلمية		الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى نيابة عين السبع الحى المحمدي مدارس أنيس الخصوصية	
المادة : اللغة العربية. الشعب (ة) : العلوم. المستوى : الجذع المشترك العلمي. مدة الانجاز : ساعتان.	المعامل 2	مباراة الالتحاق بالسنة الأولى باكالوريا. دورة فبراير 2012.	
الصفحة 2/2		الموضوع	

3- اوجد الصفات المميزة لشخصيات النص ، معتمدا على الجدول التالي : (2 ن)

الشخصيات	الصفات المميزة لها
علي	
دلال	
الأم	
الخالة	

4 - يتداخل في سرد أحداث النص زمانان : الحاضر والماضي ، مثل لذلك بعبارات مناسبة من النص وفق ما يلي : (1 ن)

أحداث تدل على الزمن الماضي	أحداث تدل على الزمن الحاضر

5 - يبدو السارد في النص مَطلعا على العوالم الداخلية للشخصيات المحكي عنها ، أبرز ذلك مُحَدِّدا نوع الرؤية السردية الغالبة على النص (2 ن)

6 - اعتمدت لغة النص الوصف القائم على التصوير والتقاط المشاهد ، مثل لذلك بما يناسب من النص (2 ن)

ب - تقويم أنشطة اللغة : (6 نقط)

1 - وظف الكاتب أسلوب التشبيه لتقريب المواقف والأحاسيس من المتلقي ، اوجد من النص بعض التشبيهات موفقا للجدول التالي : (2 ن)

العبارة المتضمنة للتشبيه	المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	نوع التشبيه

2 - عين المجاز في البيتين الشعريين مستثمرا الجدول أسفله : (2 ن)

قال الشاعر : تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا
وقال آخر : يَلَادِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيزَةٌ

فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّ مَعِيَ السَّحَابَا
وَقَوْمِي وَإِنْ صَنَوْا عَلَيَّ كِرَامًا

الأمثلة	المجاز	السبب	العلاقة	القرينة
المثال الأول				
المثال الثاني				

3 - استعمل الأسماء الآتية - في جمل مفيدة - استعمالا حقيقيا مرة ، ومجازيا مرة أخرى لعلاقة المشابهة : (2 ن)

(البدر - النجوم - المطر - القلب)

ج - تقويم أنشطة التعبير والإنشاء : (4 نقط)

أكتب نهاية متخيلة لقصة (الأفق وراء البوابة) مستثمرا ما تعرفت عليه من تقنيات إنتاج نص حكاية .